

تاج العروس من جواهر القاموس

أَخْبِرَتْ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَنِيَّ إِلَّا أَقْلَاهُ . السَّعَسَعَةُ : تَرَوِيَّةُ الشَّعْرِ بِالدُّهُنِ كَالسَّغْسَغَةِ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . مِنَ السَّعَسَعَةِ بِمَعْنَى الْفَنَاءِ قَوْلُهُمْ : تَسْعَسَعِ الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَيُقَالُ أَيْضًا : تَشَّعْشَعَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا يَأْتِي لِلْمُضَيَّفِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي تَحْيِيرِ الْمُؤَشِّينِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْعَسَعَ فَلَوْ صُمْنَا بِقِيَّتِهِ . فَاسْتَعْمَلَ التَّسْعُسُوعَ فِي الزَّمَانِ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الصُّومَ فِي السَّفَرِ أَوْ ضَلَّ مِنَ الْإِفْطَارِ . يُقَالُ : تَسْعَسَعَتَ حَالُهُ إِذَا انْحَطَّتْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو الْوَازِعِ : يُقَالُ : تَسْعَسَعِ الْفَمُ : إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنِ الْأَسْنَانِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلِيٍّ وَتَغْيِيرٍ إِلَى الْفَسَادِ فَقَدْ تَسْعَسَعَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّعْسُوعُ بِالضَّمِّ : الذُّبُّ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ :

وَالسَّعْسُوعُ الْأَطْلَاسُ فِي حَلَاقِهِ ... عِكْرِشَةٍ تَنْثِقُ فِي اللَّهْزَمِ أَرَادَ تَنْعِيقُ فَأَبْدَلَ . وَفِي الْكَشَّافِ : سَعَسَعَ اللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ فَخَصَّهُ بِإِدْبَارِهِ دُونَ إِقْبَالِهِ بِخِلَافِ عَسَّعَسَ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ وَأَقْبَلَ ضِدُّهُ أَوْ مُشْتَرِكٌ مَعْنَوِيٌّ فَلَيْسَ سَعَسَعَ مَقْلُوبًا مِنْهُ كَمَا زَعَمَهُ أَقْوَامٌ نَقَلَاهُ شَيْخُنَا .

سفع .

سَفَعِ الطَّائِرُ ضَرِبَتَهُ كَمَا نَعَى : لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ : بِجَنَاحِهِ . سَفَعِ فُلَانٌ فُلَانًا وَجَهَهُ بِيَدِهِ سَفْعَاءً : لَطَمَهُ وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَيُقَالُ : سَفَعِ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي حَرْفِ الصَّادِ . سَفَعِ الشَّيْءَ سَفْعَاءً : أَعْلَمَهُ أَيْ جَعَلَ عَلَيْهِ عِلْمًا وَوَسَمَهُ بِرِيدٍ أَثَرًا مِنَ النَّارِ وَفِي الْحَدِيثِ : " لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ " أَيِ عِلْمًا تَغْيِيرًا أَلْوَانَهُمُ وَالشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ ... سَفَعْتُ عَلَى الْعِرِّزَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمِ سَفَعِ السَّمُومُ وَجَهَهُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّارُ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَالشَّمْسُ : لَفَحَهُ لَفْحًا يَسِيرًا . هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَصَوَابُهُ : لَفَحَتْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ قَالَ

الجَوْهَرِيَّ فغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشْرَةِ زَادَ غَيْرُهُ : وَسَوَّ دَتَهُ كسَفَّعَهُ
تَسْفِيعاً قال ذو الرُّمَّة : .

أذاك أم نَمَشُ بالوشمِ أَكْرَعُهُ ... مُسْفَعُ الخَدِّ غادٍ ناشطٌ شَيَّبُ
سَفَعَ بناصِيَتِهِ وبرجلِهِ يَسْفَعُ سَفْعاً : قَبَضَ عَلَيْهَا فاجْتَذَبَهَا قاله الليثُ
. وفي المُفْرَدَاتِ : السَّفَعُ : الأخذُ بسُفْعَةِ الفرسِ أي سوادِ ناصِيَتِهِ ومنه
قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ " ناصِيَتُهُ :

مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ أَي لِنَجْرٍ نَهَ بها كما في العُبابِ . وفي اللِّسانِ :
لِنَصْهَرَنِّهَا وَلِنَأْخُذَنَّهَا إلى النارِ كما قال تَعَالَى : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
والأَقْدَامِ " أو المعنى : لِنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . وإنَّما اكتفى بالناصِيَةِ لِأَنَّهَا
مُقَدِّمَةٌ أَي في مُقَدِّمِ الوَجْهِ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ قال الصَّاغَانِيُّ
: والعربُ تجعلُ النونَ الساكنةَ أَلِفًا قال : .

وقمَّيْرُ بَدَا ابنَ خَمْسٍ وَعِشْرِي ... نَ فَقَالَتْ لَهُ الفَتَاتانِ قُوما أَي قُوما
بالتَّسْوِينِ أو المعنى لِنُعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النارِ فَنُسَوِّدَ وَجْهَهُ
وَنُزَّرَ عَيْنَيْهِ . كما في العُبابِ . ولا يخفى أَنَّهُ داخلٌ تَحْتَ قولِهِ : لِنُسَوِّدَنَّ
وَجْهَهُ كما هو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ قال : وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " سَنَسِمُهُ على
الخُرطومِ " أو المعنى : لِنُذَلِّنَّهُ أو لِنُقْمِئَنَّه من أَقْمَأَه إذا أَذَلَّه .
كما في العُبابِ وفي بعضِ النسخِ : أو لِنُذَلِّنَّهُ وَلِنُقْمِئَنَّه ومثْلُهُ في اللِّسانِ
وغيرِهِ من أمِّهاتِ اللُّغَةِ قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قال : معناه لِنَأْخُذَنَّهَا إلى
النارِ فَحَجَّتُهُ قولُ الشاعرِ :